الابتزاز العاطفي لدى طالبات المرحلة المتوسطة

م.د. أنوار مجيد هادي www.umtahamajed@gmail.com
مديرية تربية الرصافة

الكلمة المفتاحية :الابتزاز العاطفي Keyword : Emotional blackmail
تاريخ استلام البحث : ٢٠١٩/١١/٧
DOI:10.23813/FA/81/9
FA-202003-81C-242

مستخلص البحث
الابتزاز العاطفي " هو نمط من التفاعل السلبي ، و التنافس غير السوي وغير المعلن ، للنيل من الطرف الآخر باستخدام أسلوب الحرب الباردة ويكون بصورة مباشرة أو غير مباشرة لتحقيره وإذلاله وزعزعة الثقة بنفسه والانتقاص منه أمام الآخرين" .
أهداف البحث يهدف البحث الحالي إلى : -
١ - التعرف على الابتزاز العاطفي لدى طالبات المرحلة المتوسطة .
٢ - الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الابتزاز العاطفي تبعا لمتغير الصف (الأول ، الثاني ، الثالث) لدى طالبات المرحلة المتوسطة .
إجراءات البحث ولتحقيق أهداف البحث الحالي قامت الباحثة استخدام المنهج الوصفي للتوصل إلى النتائج ، فقد جرى بناء مقياس الابتزاز العاطفي والذي خضع إلى الصدق والثبات ، واستخدام البرنامج الإحصائي spss للتوصل إلى النتائج وكانت كما يلي : - ١ - وجود ابتزاز عاطفي بين الطالبات للمرحلة الأولى والثانية والثالثة
٢ - لا توجد فروق دالة إحصائية وفقا لمتغير الصف للمرحلة الأولى والثانية والثالثة وان الابتزاز العاطفي موجود بنفس المستوى للمراحل الدراسية الثلاثة .
الاستنتاجات : - توصلت الباحثة خلال البحث الحالي إلى أن أولياء الأمور الذين يبتعدون عن العنف في توجيه أبنائهم فأنهم يلجئون إلى أسلوب الابتزاز العاطفي في التربية بشكل مفرط ويبتعدون عن أسلوب المناقشة لحل المشكلات مما يؤثر بشكل سلبي في تربية الأبناء في المستقبل ليصبحوا مبتزين للآخرين أيضا .
التوصيات /استنادا إلى نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يلي . -

١ -التأكيد على ضرورة بث ثقافة التسامح والتآخي بين الطالبات من خلال البرامج الإرشادية التي يقيمها المرشدين التربويين في المدارس .
٢ - زيادة وعي الأهل بمتابعة بناتهن والتصدي لظاهرة الابتزاز الموجودة لدى بعض الطالبات والتعاون مع المرشدة التربوية لتحقيق ذلك .
المقترحات - القيام بدراسات مماثلة لمراحل أخرى في المدارس الابتدائي والإعدادي ولكلا الجنسين .

Emotional blackmail of middle school students

Anwar M. Hadi

Research abstract:
Emotional blackmail: is a pattern of negative interaction, and the unfair and undeclared competition, to get the other side using the Cold War method and is directly or indirectly to humiliate and undermine self-confidence and Derogating in front of others."
Research Objectives: The current research aims to:
1 - Identify the emotional blackmail among students of secondary school.
2 - Statistically significant differences in emotional blackmail according to the grade variable (first, second, third) among middle school students.
Research procedures: To achieve the objectives of the current research, the researcher used the descriptive approach to reach the results, has been built the scale of emotional blackmail, which was subject to honesty and consistency, and the use of statistical program spss to reach the results which were as follows: -
1 - The presence of emotional blackmail between students for the first, second and third stage
2 - There are no statistically significant differences according to the grade variable for the first, second and third stages and that emotional blackmail exists at the same level for the three stages of study.
Conclusions: - The researcher concluded during the current research that parents who are away from violence in directing their children resort to the method of emotional blackmail in education excessively and don’t use the method of discussion to

solve problems, which negatively affects the education of children in the future.

Recommendations: Based on the results of the current research, the researcher recommends the following.

1 - Emphasis on the need to spread the culture of tolerance and fraternity among students through counseling programs conducted by educational counselors in schools.

2 - Increase the awareness of parents to follow up their daughters and address the phenomenon of extortion found in some students and cooperate with the educational counselor to achieve this.

Proposals : Carry out similar studies for other stages in primary and preparatory schools and for both sexes

الفصل الأول (التعريف بالبحث) مشكلة البحث

المدرسة هي تلك البيئة التي أوجدتها الحاجة لتقديم تعليم منظم ضروري للأجيال الجديدة ، وإعدادهم للحياة عن طريق اكتسابهم المعارف والقيم التي يرتضيها المجتمع وبما يتلاءم مع التطور الاجتماعي أي يصبح الطفل بعد ذلك معد أعدادا صالحا للحياة الاجتماعية ، أي أن المدرسة حلقة متوسطة يمر فيها الطفل في دور يقع عادة بين مرحلة

الطفولة الأولى (المبكرة)التي يقضيها في المنزل ، ومرحلة اكتمال نموه التي يضطلع فيها بمسؤولياته في المجتمع (ابراهيم ، ٢٠٠٩ : ٣) .

وفي عمر السادسة يلتحق الأطفال بالمدرسة (المؤسسة الاجتماعية الثانية) بعد البيت ، وهو يحمل معه كل ما تعلمه في البيت من عادات وقيم دينية ومعايير اجتماعية وفيها يلتقي بأصدقاء جدد غير الذين تعود رؤيتهم في البيت والمحلة التي يعيش فيها ، فيبدأ الطفل ببناء علاقات اجتماعية جديدة مع أشخاص جدد مستعينا بما تعلمه في البيت من أخلاقيات للتعامل مع الآخرين من خير وشر وصدق وكذب وحقد وتنافس .... الخ فالتلميذ يصبح مرآة عاكسة لكل ما تربى عليه داخل البيت ، ويعد التنافس في المدرسة بين الطلبة أمراً طبيعياً في الصف الواحد ، ويكون على نوعين أما منافسة شريفة أو منافسة غير شريفة ، فالمنافسة الشريفة تؤدي إلى النجاح والتفوق والإبداع بين الطالبات ، أو منافسة غير شريفة والذي تؤدي إلى زرع بذور النزاع والشقاق بينهما , فيصبح التنافس هداماً في العلاقة بين الطالبات ، ويرجع السبب إلى ذلك نبوغ بعض الطالبات في المادة العلمية أكثر من زميلاتهن ، والتنافس على الاهتمام والمحبة من قبل المدرسات , وهنا سيصل تنافس المراهقة إلى الحد الذي لا يدفعها إلى التنافس بل إلى القهر والحسد وإذلال وتحقير الطرف الآخر والانتقاص والسخرية من زميلتها أمام الأخريات ولأقل الأسباب , ولن تطمئن نفسها ويدخل السرور إلى قلبها إلا بالسيطرة والتحكم في جعل الأخريات يظهرن وكأنهن

دون مستواها من خلال اللجوء إلى بعض الأساليب اللااخلاقية لتحقيق ماتصبوا إليه وهذا يشبه إلى حد كبير بالحرب الباردة ويسمى بالابتزاز العاطفي (Emotional Blackmail) .

وقد تشمل المنافسة كافة مجالات الحياة , لكنها تبرز في المدرسة ، والتي تظهر بسبب الحاجة إلى إثبات الذات والتنافس على التفوق في الدراسة للحصول على أعلى المراتب ، وسد مشاعر النقص بسبب التنشئة الاجتماعية, والممارسات الخاطئة للوالدين تجاه أبنائهم مثل المبالغة في منح أبنائهم الحب والدلال أو الحرمان العاطفي فكلاهما يؤدي إلى اضطرابات في السلوك وأحيانا يستخدم الوالدان هذا الأسلوب تجاه بعضهم البعض في التعامل ، أن المستويات العالية من التنافس والصراع والابتزاز العاطفي في علاقة الطالبات بعضهم ببعض يمكن أن يولد مشاكل متعددة بينهن(zastrow:2012,p11).

فالمدرسة تسعى إلى تحقق الطمأنينة والأمن لطالباتها وتزرع فيهم المودة والرحمة والتسامح والأخوة فضلا عن تزويدهم بالعلوم والمعارف وممارسة الطالبات لهواياتهن المختلفة ولبناء شخصياتهن بناء نفسي سليم خالي من العقد والاضطرابات النفسية .

تتضح مشكلة البحث الحالي من خلال عرض السؤال التالي

س / إلى أي مدى يوجد الابتزاز العاطفي بين طالبات المتوسطة للمرحلة الأولى والثانية والثالثة .

أهمية البحث :

الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي أقامها الإنسان لاستمرار حياته في الجماعة وتنظيمها ، بل أنها قاعدة لكل المؤسسات إذ إنها لا تستمر إلا باستمرار الأسرة كمؤسسة اجتماعية ولذلك نجد هنالك تبادلاً في العلاقة بين الأسرة وباقي المؤسسات الاجتماعية وفي مقدمتها المدرسة، فالمدرسة هي مؤسسة تعليمية تربوية واجتماعية مهمة لأنها تؤثر وتتأثر بالبيئة المحيطة بها ، لها نصوص وأحكام وقوانين وقيم تختلف عن البيت الذي نشأ وترعرع فيه الطفل .

والمدرسة هي نقطة تحول في حياة الطفل ، فمن خلالها يحصل على العلوم والمعارف المختلفة ويتعلم إطاعة القوانين والأنظمة والمساواة بينه وبين أقرانه الموجودين معه في الصف فضلا عن تعلم القيم والأعراق وتقاليد المجتمع والشعائر الدينية أو فضلا عن المهارات الاجتماعية المختلفة وإشباع العديد من الحاجات النفسية .

من الأمور المسلم بها هو حدوث منافسة بين الطلبة في المدرسة وخاصة في المستوى العلمي أو يسعى كل طالب إلى التفوق جاهدا على أقرانه لينال رضا أستاذه وأهله والمحيطين به وليزداد ثقة بنفسه أكثر ، ولكن أحيانا تكون المنافسة غير شريفة بين الطلبة وتأخذ اتجاهاً سلبياً يعكس أسلوب التربية الخاطئة التي نشأت عليها الطالبة في البيت .

وان التربية السيئة تؤدي إلى الأنانية ورغبة الفرد في الحصول على أهدافه بأي طريقة كانت بغض النظر عن النتائج التي تسببها هذه الطريقة إلى الآخرين ويرجع ذلك إلى أسلوب الوالدين في تربية الأبناء .
وتأسيسا على ما تقدم ، فان هذا البحث ، يعد إسهاماَ علمياَ متواضعاَ ، وتكمن أهميته النظرية والتطبيقية من خلال الأمور الآتية :-
١. محاولة علمية جادة لشريحة مهمة من شرائح المجتمع لطلبة المرحلة المتوسطة في تسيير المهمات والأمور الإدارية والفنية والعلمية –لم يتناولها الباحثون من قبل بالبحث والتقصي مع متغيرات هذا البحث .
٢. المدرسة أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية بعد الأسرة ومن الضروري دراسة سلوك الطالبات في المدرسة من هذا الجانب المهم .
٣. لا توجد دراسة محلية أو عربية أو أجنبية تناولت مجتمع هذا البحث وفقا لهذا المتغير(الابتزاز العاطفي لدى طلبة المرحلة المتوسطة).

أهداف البحث / يهدف البحث الحالي إلى : -
١ - التعرف على الابتزاز العاطفي لدى طالبات المرحلة المتوسطة .
٢ - الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الابتزاز العاطفي تبعا لمتغير الصف (الأول ، الثاني ، الثالث) لدى طالبات المرحلة المتوسطة .

حدود البحث / يتحدد البحث الحالي بمديرية تربية بغداد الرصافة الأولى في مدينة بغداد للدراسة المتوسطة لعام ٢٠١٨ / ٢٠١٩ لطالبات المرحلة الأولى والثانية والثالثة .

تحديد المصطلحات/ الابتزاز العاطفي**Emotional Blackmail**
١- عرفته Forward "هو شكل قوي من الاستغلال بحيث إن الناس المقربين منا يعملوا على ابتزازنا أما بصورة مباشرة. أو غير مباشرة ويتوعدوننا بالعقاب إذا لم نفعل ما يريدون "
(Forward , 2001 ,P 5)
٢- هادي ٢٠١٢
" هو نمط من التعامل السلبي إذ يلجأ الفرد إلى استغلال القوة التي يمتلكها في الجوانب الشخصية والاقتصادية والاجتماعية والدينية والسياسية لإجبار الطرف الآخر على الرضوخ والاستسلام وإخضاعه لسيطرته " (هادي ، ٢٠١٢ : ٤) .
وقد عرفته الباحثة حسب نظرية القوة (وايت ميلزو)
" نمط من التفاعل السلبي ، والتنافس غير السوي وغير المعلن ، للنيل من الطرف الآخر باستخدام القوة التي يمتلكها الفرد واللجوء إلى أسلوب الحرب الباردة ويكون بصورة مباشرة أو غير مباشرة لتحقيره وإذلاله وزعزعة الثقة بنفسه والانتقاص منه أمام الآخرين" وهذا هو التعريف المتبنى في البحث من نظرية القوة .

- التعريف الإجرائي : هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الابتزاز العاطفي.

الفصل الثاني (الإطار النظري)

مفهوم الابتزاز العاطفي Emotional Blackmail concept

أن مفهوم الابتزاز العاطفي لم يأخذ حيزاً كافيا سواء على مستوى الدراسات الأجنبية أو العربية وحتى المحلية .على الرغم من أهميته في العلاقات الاجتماعية سواء بين الأصدقاء أم في نطاق الأسرة كعلاقة الأب بالأبناء أو العكس وعلاقات الأخوة بعضهم بالبعض الآخر .

ويعد نوعاً من العنف النفسي او المعنوي كما تناولته بعض الدراسات بمسميات أخرى ، تسعى الطالبة المبتزة بكل جهدها للعمل في إذعان الضحية وجعلها طوع أمرها وتستخدم لذلك العديد من التقنيات كالتلميحات العدوانية والكذب والاهانات ، والضحية غالبا ما تكون غير مستوعبة ما يحدث في بداية الامر، ودائمة السؤال والاستفسار عما يحدث ولماذا يحدث؟ فالمبتزة غالبا تستخدم أسلوبا غير مباشر لاستفزاز الضحية إذ إنها تقلب الطاولة لصالحها فتصبح هي الضحية أو المجني عليه والمضطهدة وتحاول الضحية أرضائها بشتى الطرق ومن ثم تصل الطالبة المبتزة إلى مبتغاها (موسى والعمروسي، ٢٠١١: ٩) والابتزاز العاطفي هو صورة من صور العنف التي لا يعاقب عليها القانون ولكن لديه عواقب مدمرة على العلاقات الإنسانية (Atudore,2011:p2)، إذ ان اغلب الأفراد الذين يلجئون إلى الابتزاز يحملون في أعماقهم مشاعر العنف والعدوان وان كانوا لا يفصحون عنها وفي مثل هذا تصبح قوة تدمر الطالبة نفسيا وتعمل على عدم استقرارها واتزانها (الخشاب، ٢٠١٠ : ١)، وفي الحقيقة أن هذه الاعتداءات تنتج عن تدمير سيكولوجي مكون من تصرفات عدوانية واضحة أو مستورة تقوم بها الطالبة المبتزة إزاء الضحية، فمن الممكن أن تكون عبر السكوت أو التجاهل أوالتلميح بكلمات ظاهريا غير مؤذية إلا أنها في حقيقة الأمر قادرة على أن تزعزع ألضحية و تحطمها وهكذا تستطيع الطالبة المبتزة تحقير الضحية وهي غير مسؤولة عما يحدث لها ظاهريا (هيريجوبان،٢٠١٠: ٨-٩).

وفي داخل الأسرة يتعلم الأطفال سلوك الابتزاز إذ يكونوا عرضة للتنافس فيما بينهم أو مع أبناء الجيران أو الأقارب إرضاءا لوالديهم ، وهو شكل من أشكال الابتزاز العاطفي إذ أصبح حب الأم مشروطًا على إظهار السلوك الذي يحقق أهداف والديهم وعلى نطاق أوسع، في الجو الأسري... يتوقع من كل شخص أن يتم التحكم به، وأن يتحكم في الآخرين، عن طريق التأثير المتبادل الذي يمتلكه كل واحد على الآخر... ثم اللجوء إلى إجبار الآخرين (بالتعاطف، الابتزاز، الامتنان، الشعور بالذنب، والعرفان أو العنف المجرد) والنشأة في عائلة مثل هذه سوف يخلق وعيًا وحساسية تجاه المعنى الضمني و يستخدمون تكتيكات للمقاومة تتراوح بين - الخداع، والتجاهل المتعمد، والابتزاز العاطفي - إذ يحققون قدرًا من السيطرة على حياة أفراد الأسرة (www. org . P 2) .

أن الابتزاز لا يقتصر تأثيره داخل الأسرة فحسب وما يحدث على العلاقة الودية بين أفرادها ، وإنما يتعدى إلى خارج الأسرة مثل المدرسة والجامعة وفي مكان العمل وفي كل العلاقات الإنسانية .

النظريات التي فسرت الابتزاز العاطفي

١ -**نظرية التحليل النفسي :-** يعد (فرويد) مؤسس مدرسة التحليل النفسي ، وتعد هذه النظرية من النظريات الرائدة في مجال الشخصية لبنائها المحكم وتنظيمها في مراحل متباينة فترة طويلة نسبياً من عمر الإنسان، إذ منحت نظرية التحليل النفسي للإنسان أولوية على المجتمع ونظرت اليه على أنه مخلوق ضعيف مقهور قد تتعرض طبيعته البدائية للانفجار فتتخذ شكل السلوك المضطرب، وقد عبر (فرويد) عن ذلك حين قال (أن الدوافع البدائية الشريرة التي يتصف بها أفراد الجنس البشري لم تختف ولكنها استمرت في وجودها رغم عمليات الكبح ، وهي تتحين الفرص للظهور ، وتعبر عن نفسها في ضروبٍ مختلفة من السلوك)، وقد اهتمت هذه النظرية بالتفصيلات الدقيقة التي تحاول تفسير دوافع السلوك الإنساني وأسباب انحرافه ، واتجهت نظرية التحليل النفسي إلى تأكيد أثر العوامل الفطرية والدوافع الطبيعية كالرغبات والحاجات وارتباطها بشحنات نفسية ، تشير النظرية إلى الدوافع بأنها ذات أصل وراثي لا دخل للظروف البيئية في نشوئها ، وان هدفها هو حث الفرد وتوجيهه للقيام بسلوك معين لإرضاء حاجاته (القذافي ،٢٠٠١ : ص٤٣) ، إذ يتعامل أصحاب هذه النظرية مع السلوك الإنساني من زاوية الغرائز الفطرية والدوافع المكتسبة والحاجات الفسلجية ودوافع الجنس والكبت والعدوان (المراياتي، ٢٠٠٧ : ٥١) ويؤكد (فرويد) أن الغرائز البشرية تتألف من فئتين أساسيتين توجهان الإنسان وتمدانه بالطاقة الحيوية . الأولى نزوة الحياة أو غريزة الحياة (ويطلق عليها أسم أيروس) ونزوة أو غريزة الموت (ويطلق عليها أسم تاناتوس) ، أما نزوة الحياة فهي منبع الطاقة الجنسية ، المسؤولة عن كل رباط ايجابي مع الآخرين ، وعن كل علاقة عاطفية متعاطفة ، وهي المسؤولة عن تكوين وحدات حية اكبر فاكبر ، على العكس منها نزوة الموت التي تهدف إلى التدمير ، إلى تفكيك الكائن الحي ، وهي حين تتركز في الإنسان أو ترتد اليه تؤدي إلى تدميره وإفنائه ، أما أذا توجهت إلى الخارج فإنها تأخذ كل أشكال العنف والعدوانية والحقد والتدمير . وعندما تتوجه إلى الذات بشكل مخفف فإنها تأخذ طابع مشاعر الإثم وإدانة الذات والقسوة عليها (فيما يسمى الأنا ألأعلى القاسي) على العكس منها نزوة الحياة التي إذا ما تركزت في الذات تشكل أساس ومصدر كل اعتبار ذاتي (حجازي ، ٢٠٠٥ ، ١٨٦) ، وبموجب هذه النظرية فأن الظروف السيئة الاقتصادية أو الاجتماعية ماهي إلا عوامل معجلة تندلع في أعقابها الانحرافات ولكن العامل المسبب هو الاضطراب العاطفي في عهد الطفولة المبكرة ويوضح ذلك فرويد بقوله ((أن الاضطراب في الشخصية نتيجة كبت عنيف في الطفولة المبكرة مع إحباط شديد في الكبر)) (غيث ، ١٩٩٧ : ٥٩) ، وبالرغم من أن الطاقة التدميرية تتولد لدى الإنسان بصورة مستمرة ، إلا أنه ليس بالضرورة أن يكون تدمير الشئ هو الهدف الوحيد

لعدوانية الفرد . إذ أن هناك بعض الآليات ، تعمل على تغيير وقع العدوانية بالانتقال من شئ إلى آخر ، ومن هذه الآليات : التسامي الذي يتم خلالها تحويل الطاقة العدوانية إلى طاقة محايدة تعمل باتجاه خدمة أغراض الفرد (الأسود ، ١٩٩١ : ٥٦٤) ، ويرى فرويد إن الكثير من المخاوف والصراعات اللاشعورية الموجودة في علاقة الفرد بالآخرين مشتقة من علاقات الطفولة المبكرة ، فالماضي مهم جدا وله تأثيره القوي على العلاقات الحاضرة ومشاعر الإنسان وأفكاره فهي لا تحدث عشوائيا ولكن لها جذورها وأصولها في تاريخ وخبرات الفرد ، فالماضي جزء من الحاضر (عثمان، ١٩٨٣: ٩٦، **٩٩**) ولعل أهم دور يقوم به الوالدان هو تنشئة الفرد، اذ من خلالهما يصبح عضواً مقبولاً في مجتمعه يتصرف بشكل مناسب. من خلالهما يعرف اللغة، ويمتلك المهارات ويعتنق الاعتقادات السائدة والمواقف (هادي ، ٢٠١٦: ٢٢).

٢ ـ **علم النفس الفردي (الفريد آدلر)** / تعد نظرية أدلر من النظريات النفسية الاجتماعية,وركزت نظريته على ضرورة فهم الإنسان ككل وأن كل أبعاد الإنسان هي مكونات مترابطة مع بعضها البعض, ومتوحدة لوصول الفرد إلى تحقيق هدفه في الحياة, وركز على فهم الشخص ككل ضمن تفاعلاته الاجتماعية داخل الأسرة والمدرسة والعمل(كوري،٢٠١٠ ،١٤٦) وأكد أدلر على أنه لا يمكن فهم سلوك الأشخاص بعيداً عن علاقاتهم ويرى أن الأشخاص لا يتصرفون بمعزل عن الآخرين, إنما بعلاقاتهم مع الآخرين ، ويشير إلى أن ذلك يمكن أن يستخدم لتحديد أهداف سوء التصرف أو السلوك غير المقبول(نستل، ٢٠١٤، ٢٣٨).ويرى أدلر أنه لكي تكون أنسانا لابد من أن تشعر بالنقص فهذا الإحساس جزء من الحالة أو الطبيعة الإنسانية لأن هذه المشاعر لها جذورها في تلك المواجهات التي تحدث مع البيئة الاجتماعية منذ أيام الرضاعة الأولى(انجلر،١٩٩١ :١٠٧)، ويرى أدلر أنه من خلال فترة الطفولة نشعر بالنقص في علاقاتنا مع الوالدين ومع أشقائنا وتعاملنا مع العالم ففي هذه الفترة نصبح خلالها اتكاليين نعتمد على الآخرين من أجل تحقيق البقاء والعيش بأمان(انجلر،١٩٩١: ١٠٧).ويرى بأن الابن يشعر عادة بضعفه وعجزه قياساً إلى إخوته وأخواته ووالديه البالغين عموماً الذين يتمكنون بسهولة من قضاء حاجاتهم وتحقيق رغباتهم وما تهفو إليه أنفسهم ,أن هذا الشعور يتأصل في النفس وتنغمس أثاره في جذورها يوماً بعد يوم,وهو يحاول القيام بعدة محاولات للتغلب على هذا الشعور السلبي عن طريق تقوية الروابط التي تجمعه مع الناس المحيطين به (الهيتي، ١٩٨٥ :١٠٨).

وينشأ سلوك التنافس بسبب الشعور بالنقص الذي يعود نتيجة لوجود المتاعب والصعوبات التي يشعر بها الابن كإساءة الوالدين له وحرمانه من الحب والعطف والتشجيع, ويرى أدلر أن الإنسان يحاول دائماً أن يعوض ما به من ضعف وأن يخفي شعوره بالنقص بما يبديه من مظاهر القوة والسيطرة والتعالي, وبما يلجأ إليه من وسائل وحيل لإقرار ذاته(الزبيدي،٢٠٠٩: ٤٥).

ولذلك يشعر الأفراد بأنهم عاجزون وضعفاء في عدة نواحي, والتي هي تجليات للشعور بالنقص, وهذه المشاعر ليست عاملاً سلبياً في الحياة, وانسجاماً لآراء أدلر فأن اللحظة التي نشعر بها بالدونية أو النقص نجد أنفسنا مندفعين للكفاح للوصول إلى التفوق والتمييز على من هم مميزون أكثر منا(كوري،٢٠١٠: ١٤٧).ويبين أدلر بوضوح شديد أنه لا يعني بالتفوق الامتياز الاجتماعي, أو الزعامة أو المنزلة المرموقة في المجتمع,وإنما يعني أدلر بالتفوق شيئاً يشبه كثيراً فكرة يونج عن الذات, انه عمل من أجل بلوغ الكمال التام, إنه "الدافع الأعظم إلى الأمام "(هول ولينذزي ،١٩٦٩ :١٦٤)، وأن الحافز للتفوق هو احد أهم المفاهيم التي أكدها آدلر، والذي يتضمن الرغبة في أن يكون الفرد منافساً وفعالاً في أي شيء يريد أن يفعله, ونحن نسعى إلى أن نكون متفوقين ونتنافس مع الآخرين, ونجد أن الفرد دائماً يسعى السيطرة على الأشياء والمنافسة مع الناس فالهدف هنا يمكن أن يدخل نزعة عدوانية في حياتنا وكذلك يشير هنا إلى نقطة مهمة هي أن التعبير عن التفوق أو التمييز لا يعني بالضرورة أن نكون في مرتبة أعلى من الآخرين, و أنما قد يكون المقصود هو الانتقال من موقف الشعور بالدونية إلى موقف الشعور بالتفوق(انجلر،١٩٩: ١٠٦-١٠٧).

يرى آدلر أن الإنسان لديه الفرصة لأن يصبح أفضل وأحسن من خلال مواقفه مع الحياة والمجتمع(الزبيدي، ٢٠٠٩: ٤٤).إذ إن نوعية العلاقات العاطفية بين أعضاء الأسرة تعكس الجو الأسري, والذي يساعد في تحديد ما إذا كان الابن سوف يستجيب بحيوية أو سلبية, بطريقة بناءة أو هدامة, في بحثه عن التفوق والاستعلاء(انجلر،١٩٩١: ١١٣).

٣- نظرية الإحباط والعدوان / تنتمي نظرية الإحباط والعدوان (دولار وميلر) إلى المدرسة السلوكية والتي تتلخص بان الإحباط هو احد أسباب العدوان ، ويعرف دولارد وزملائه الإحباط بأنه أي عائق يقف في وجه الإنسان ويمنعه من تحقيق أهدافه ، فإذا منع الإنسان من تحقيق هدف ضروري له شعر بالإحباط واعتدى بطريقة مباشرة على مصدر إحباطه ، أو بطريقة غير مباشرة من خلال مصدر بديل آخر أكثر أمنا وسهولة من مصدر الإحباط الأصلي (سوالمة ، ١٤٩:٢٠٠٠) ، عندما نشعر بالإحباط أحيانا لانفعل شيئا وأحيانا نصمت أو نلوم أنفسنا ، وأحيانا نحلم بالثار والانتقام وأحيانا نسعى جاهدين للتغلب على العقبات ، فمن الواضح أن الإحباط يمكن ان يؤدي إلى استجابات عديدة مختلفة ، وكلما زاد الإحباط كلما زاد الميل إلى التصرف بعدوانية (معوض ، ٢٠٠٠ : ٣٧٢) .

٣ - نظرية الذات (روجرز) : - يرى روجرز أن هناك مبررات لارتكاب العنف ضد الآخر وتتمثل هذه المبررات بإلغاء قيمة الفرد وتجريده من صفاته الإنسانية وهذا يعد شرطا أوليا لقيام أي فعل ضده ، وهذه المبررات تحقق نوعا من التكيف النفسي للتعامل القاسي مع الضحية ، أن التهديد الموجه ضد احترام الذات يثير

الشعور بالعداوة ، فالكائن الحي يتصف بنزعة وسعي أساسين لتحقيق كيانه والمحافظة عليه والرفع من شأنه ، وان أي تهديد لهذا الكيان وللحياة يستدعي بذل أقصى جهد لإنقاذ النفس ، وقد يكون العنف هو احد الخيارات الأكثر استحضارا لرد الاعتبار لهذه الذات (Gladding , 1996 , P 243) .

٤ ـ نظرية التعلم الاجتماعي (باندورا) : ـ ترى هذه النظرية أن سلوك العنف يتعلم بشكل مباشر أو غير مباشر خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الأسرة ، وان تعلمه بشكل مباشر يكون من خلال تقليد النماذج العنيفة وحصول هذه النماذج على تعزيز لسلوك العنف ، فالمثير يؤدي إلى الاستجابة بوجود التعزيز ويؤدي إلى تكرار السلوك ، عندها يثبت ويتكرر ويستمر الفرد في سلوك العنف من خلال وجود العمليات العقلية تبدأ بالانتباه ومن ثم التذكر ثم الترميز وأخيرا وجود الدافعية ، علما أن الذخيرة المعرفية متباينة بين الأفراد (قطامي ،٢٠٠٤ : ص١٦٥).

العوامل التي تزيد من فعالية النمذجة : ـ هناك عدة عوامل تزيد من فعالية النمذجة هي : ـ

١ ـ انتباه الطفل إلى النموذج : ـكلما زاد انتباه الطفل للنموذج زادت قدرته على تقليده قل انتباه الطفل للنموذج كلما قلت قدرته على تقليده .

٢ ـ التذكر : ـ وهو من العمليات العقلية التي تتعلق بالاستبقاء ، فاذا لم يكن الشخص قادرا على تذكر السلوك فانه لن يكون بمقدوره محاكاته أو تقليده .

٢ ـ دافعية الطفل : ـ من العوامل الحاسمة والتي تؤثر بشكل مباشر في دافعية الطفل لتقليد سلوك النموذج هو توقع نتائج سلوكه ستكون سلبية ، ولكنه سيقلده اذا كان يتوقع ان النتائج ستكون ايجابية (لان دافعية الطفل تتاثر بعمر النموذج وجنسه ومكانته وخاصة اذا كان النموذج ذا مكانة مرموقة وهيبة)(صالح،٢٠١٣ : ٢٢).

ويكون التعلم بشكل غير مباشر عندما يتعلمون الأطفال المعايير والقيم التي تعرف العنف على اعتبار انه شيء طيب في مواقف محددة ، ويشعرون بان العنف وسيلة لحل المشكلات والصراعات ، والطريقة الوحيدة للحصول على الاحتياجات ، وأداة ضرورية للمعيشة والنجاح في الحياة ، فيتم تعليم الأولاد سلوك العنف عندما يتم تشجيعهم على الخشونة ، بينما يتم تعليم الإناث الطاعة والتبعية(شكري،٢٠٠٩ : ١٦٠)

٥ـ نظرية فرض القوة (وايت ميلزو)

اكد ميلزو إن القوة هي فرض الإرادة سواء تم ذلك من خلال شخص أو جماعة و ذلك للتأثير وممارسة الضغط على الآخرين باستخدام وسائل معينة ، ويشير مفهوم الابتزاز العاطفي إلى القدرة على فرض قبول الآخرين للأوامر لان من يملكون القوة لهم تأثير واضح وواسع في المجتمع وفي إحداث التغير في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية (Wikpedia .org)تقوم هذه النظرية على الأسس التالية : ـ

١ – إن الابتزاز العاطفي ينتشر في شبكة العلاقات الاجتماعية ومستوياتها المختلفة بمعنى ان العلاقات الاجتماعية هي في جوهرها علاقات سيطرة وخضوع مع

اختلاف في طبيعة هذه السيطرة وذلك الخضوع من حيث نطاقه ومداه والأسس التي يقوم عليها ، وإذا كان البناء الاجتماعي يعبر عن شبكة العلاقات الثابتة والمنظمة ، فأن بناء القوة يشير إلى علاقات القوة النظامية التي تكتسب قدرا من الاستمرار والثبات .

٢ – يختلف الأفراد في درجة القوة التي يتمتعون بها باختلاف مصادرهم منها ويشير مصدر القوة إلى الأساس الذي تبنى عليه القوة ، فالقوة تستمد من الصفات الشخصية للفرد أو من خصائصه الاجتماعية أو من خصائصه الاقتصادية ،ولذلك فأن مصادر القوة تنتشر على متصل يبدأ بالخصائص الشخصية وينتهي بالخصائص الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والدينية .

٣ – إن الأساليب المستخدمة في ممارسة القوة (السلطة والتأثير والإقناع) وحجم القوة المتداولة في العلاقات ، ففي الأسرة والعلاقات الاجتماعية يكون التأثير والإقناع أكثر شيوعا من الأساليب الرسمية المتصلة بالسلطة كما يكون حجم القوة المتداول اقل .

٤ – للقوة آثار بعيدة المدى في النطاق الذي تمارس فيه وفي خارجه أيضا فالقرارات التي تصدر عن ممارسة القوة تؤثر في الأفراد والجماعات أو تختلف درجة التأثير باختلاف القرار من حيث الأهمية ونطاق تأثيره(شكري وآخرون ، ٢٠٠٩ :٤٠) .

تكون القوة داخل الصف من نصيب تلك الطالبة التي تملك السلطة بناء على اعتبارات معينة مثل الوضع الاجتماعي ، المستوى الاقتصادي(المادي الجيد) ، مكانة الطالبة عند المدرسات ، شكل الطالبة وجمالها ، تأثير التنشئة الاجتماعية .....الخ مثل هذه الاعتبارات تزيد من سيطرة الطالبة بقدر ما تتوافر أكثر لدى طرف معين موازنة بالطرف الآخر ، فالعلاقات داخل الصف وخارجه وإشباع حاجات الطالبات تضفي قوة على المصدر الذي يؤثر فيها بدرجة اكبر (الرشيدي ، ٢٠٠٨ : ٣٦) .هناك نوعان من القوة هي القوة الكامنة والقوة المتحققة ، فالأولى توجد في أعماق الفرد والثانية التي تظهر على سطح الواقع بعد استثمار الفرد لها ، ولكل قوة محيط ومجال ، ويؤكد دال على ان القوة الجماعية أكثر تأثيرا من القوة الفردية (Alshamsi . net) .

العنف المدرسي أن مفهوم العنف المدرسي يستعمل لوصف مجموعة من الأفعال والأحداث والسلوكيات التي تحدث داخل المدرسة ، ولكنهم لم يصلوا إلى إجماع حول طبيعة ومجال" العنف المدرسي" يجب أن يتم من خلال السلوكيات التي تؤدي إلى اعتقال وجروح فقط .يعرف "شيلدر" العنف المدرسي بأنه:" السلوك العدواني اللفظي وغير اللفظي نحو شخص آخر يقع داخل حدود المدرسة "والعدوان هنا هو كل سلوك يستهدف حقوق الآخرين، وقد يتخذ شكلا ماديا او شكلا معنويا (غدنز، ٢٠٠٥ : ٢٦٧).

العنف النفسي يجري من خلال عمل أو الامتناع عن القيام بعمل وهذا وفق مقاييس مجتمعة ومعرفة علمية للضرر النفسي، وقد يحدث تلك الأفعال على يد طالبة أو مجموعة من الطالبات اللاتي يمتلكن القوة والسيطرة لجعل طالبة متضررة ، مما يؤثر في وظائفها السلوكية، الوجدانية، الذهنية والجسدية، يضم هذا التعريف و

تعاريف أخرى قائمة بأفعال تعتبر عنفا نفسيا مثل: رفض وعدم قبول الطالبة ، اهانة، تخويف، تهديد، عزلة، استغلال ، برود عاطفي، صراخ، تذنيب الطالبة كمتهمة ، لامبالاة وعدم الاكتراث بها . ويعد فرض الآراء على الآخرين بالقوة هو أيضا نوع من أنواع العنف النفسي (ابراهيم ، ٢٠٠٩ : ٣٢) .

وفقًا لما ذكرته الطبيبة النفسية سوزان فوروارد، التي ساهمت بالكثير في دراسة الابتزاز "الابتزاز العاطفي" هو أحد أشكال التلاعب القوية يقوم خلالها المبتز الذي تربطه صلة قوية بالضحية بتهديده، بطريق مباشر أو غير مباشر بالعقاب إذا لم يحصل على ما يرغب. حيث يكون على علم بنقاط ضعف ضحاياه وأدق أسرارهم. "فالأشخاص الذين يلجأون للابتزاز العاطفي هم من الأصدقاء، والزملاء وأفراد الأسرة الذين تربطنا بهم علاقات قوية ونرغب في تعزيزها مثل الآباء، أو الشركاء، أو الرؤساء أو الأزواج والأصدقاء . فمهما بلغ مقدار اهتمام المبتز بضحيته ، فإنه يستفيد من معرفته القوية به للفوز بإذعانه (Forward , 2001 , p 32)

لم تعثر الباحثة على دراسات سابقة لهذا المتغير على عينة الطلبة ،إذ قامت الباحثة بدراسة هذا المتغير على المتزوجين عام ٢٠١٢ ، وقامت الدكتورة سماهر يونس ٢٠١٦ بدراسة أخرى على عينة المتزوجين العاملين في الجامعة المستنصرية ، ولم تعثر الباحثة على دراسة عربية أو أجنبية لهذا المتغير على عينة الطلبة ، وعليه يعتبر هذا البحث هو أول دراسة للابتزاز العاطفي على عينة الطلبة

الفصل الثالث (إجراءا البحث)

مجتمع البحث : - يشمل مجتمع البحث طالبات المرحلة المتوسطة للبنات في مديرية تربية بغداد الرصافة الأولى ، حيث بلغ عدد المدارس المتوسطة والثانوية (٧٤) مدرسة في المديرية ، وعدد طالبات المرحلة المتوسطة (٣٧٠٤٣) طالبة .

عينة البحث : - تم اختيار عينة البحث بصورة عشوائية طبقية للمدارس المتوسطة والثانوية للبنات ، وتألفت العينة من ٤٠٠ طالبة للمرحلة الأولى الثانية والثالثة ، وجدول رقم (١) يوضح ذلك

جدول (١)
المدارس التي تم تطبيق المقياس بها

ت	اسم المدرسة	الأول	الثاني	الثالث	عدد الطالبات
١	متوسطة الإستبرق	١٦	١٧	١٧	٥٠
٢ -	ثانوية الكوثر للبنات	١٦	١٧	١٧	٥٠
٣ -	ثانوية القاهرة للبنات	١٦	١٧	١٧	٥٠
٤ -	ثانوية الرشيد للبنات	١٦	١٧	١٧	٥٠
٥ -	ثانوية الاعتزاز للبنات	٥٠	٥٠	٥٠	١٥٠
٦ -	متوسطة ثغر العراق	٢٠	١١	١١	٥٠
	المجموع	١٣٤	١٣٣	١٣٣	٤٠٠

أدوات البحث . - قررت الباحثة وفق النظرية المتبناة (نظرية القوة) **بناء مقياس الابتزاز العاطفي** والذي يحتوي على (١٧) فقرة ويحتوي على ثلاثة بدائل وهي (كثيرا ، أحيانا ، أبدا) وأوزانها (كثيرا وزنها ٣)(أحيانا وزنها ٢)(أبدا وزنها ١)
التحليل الإحصائي للمقياس : - يهتم هذا النوع من الصدق للتحقق من ارتباط درجات المقياس وقد تحقق ذلك من خلال ما يأتي : -
١ - تمييز الفقرات وفق الخطوات التالية : -
أ - لحساب القوة التمييزية لفقرات المقياس باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين ، ولتحليل فقرات المقياس تطلب إجراء الخطوات التالية : -
١ - تطبيق المقياس على عينة من الطالبات مديرية تربية بغداد الرصافة الأولى ومجموعهم (٤٠٠) طالبة ،
٢ - تصحيح استجاباتهم حسب الأوزان المعطاة للبدائل وهي(٣ ، ٢ ، ١) وإيجاد الدرجة الكلية لكل استبانة ثم ترتيبها تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة .
٣ - اختيار (٢٧%) من الاستبانات الحاصلة على أعلى درجات بلغت (١٠٨) استمارة و (٢٧ %) من الاستبانات الحاصلة على أدنى الدرجات بلغت (١٠٨) استمارة حيث بلغ عدد الاستبانات (١٨٤) التي خضعت للتحليل الإحصائي .
٤ - تحليل كل استمارات المقياس باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، لذا عدت القيمة التائية مؤشرا لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية

(٩٦ . ١) عند مستوى دلالة (٠٥ . ٠) وبدرجة حرية (٢١٤) ، وقد أظهرت النتائج أن جميع الفقرات مميزة ، والجدول (٢) يوضح ذلك

جدول (٢)

قيم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتمييز فقرات الابتزاز العاطفي

ت	المجموعات	العليا	المجموعات	الدنيا	القيمة التائية المحسوبة *
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	١.٥٨٣٣	.٥٦٥٧٧	١.٠٠٩٣	.٤٦٣٥٤	٨.١٥٧
٢	١.٥٠٠٠	.٦٤٨٥١	١.٠٦٤٨	.٥٤٩٠٣	٥.٦٩٢
٣	١.٤٨١٥	.٥٥٥٠٤	.٩٩٠٧	.٤٨٣٢٨	٦.٩٣٠
٤	١.٤٩٠٧	.٥٠٢٢٤	١.٠٧٤١	.٥٢٤٢٥	٥.٩٦٤
٥	١.٥١٨٥	.٥٢٠٢٧	١.٠٧٤١	.٥٤١٧٨	٦.١٤٩
٦	١.٤٦٣٠	.٥٨٦٨٦	١.٠٠٩٣	.٤٨٣٢٨	٦.٢٠٢
٧	١.٥٤٦٣	.٦٠١٩٣	١.٠١٨٥	.٥٦٣٣٩	٦.٦٥٣
٨	١.٦٦٦	.٥٨٠٠٤	١.١٢٠٤	.٦٠٧٠٩	٨.٦٧٢
٩	١.٦٢٩٦	.٥٥٦٩٠	١.٠٥٥٦	.٦٢٤٠٣	٩.١٣٣
١٠	١.٥٤٦٣	.٦٤٦٨٤	.٩٠٧٤	.٧٠٤٢٩	٦.٩٤٣
١١	١.٥٥٥٦	.٦٦٠٤١	.٧٥٩٣	.٦٩٥٣٨	٨.٦٢٩
١٢	١.٥١٨٥	.٧٠٣٥٥	.٨٠٥٦	.٨٠٢٥٥	٦.٩٤٢
١٣	١.٧٠٣٧	.٥٥١٢٨	.٨٠٥٦	.٦٨٩٨٢	١٠.٥٧٠
١٤	١.٥٨٣٣	.٥٩٧٨٩	.٨٢٤١	.٦٣٨٧٦	٩.٠١٨
١٥	١.٥٥٥٦	.٦٤٦١٠	.٨٤٢٦	.٦٩٩٢٩	٧.٧٨٢
١٦	١.٤٧٢٢	.٦٦٢١٧	.٩٣٥٢	.٦٤٥٢٣	٦.٠٣٧
١٧	١.٣٩٨١	.٧٧٢٦٦	.٦٦٦٧	.٧٣٦٢٤	٧.١٢٣

*** القيمة التائية الجدولية تساوي(٩٦. ١) عند مستوى (٠٥. ٠) وبدرجة حرية (٢١٤)**

صدق مقياس الابتزاز العاطفي

١ - **الصدق الظاهري** : - لقد تم عرض المقياس على لجنة متخصصة من الخبراء في مجال الإرشاد النفسي وعلم النفس ، وفي ضوء آراء السادة الخبراء والمحكمين تمت الموافقة على جميع فقرات المقياس وقد اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (٩٠ %) (ملحق ١) يوضح ذلك .

٢ - صدق البناء وقد تحقق ذلك من خلال ارتباط الدرجة الكلية للمقياس بمثابة قياسات محكية آنية من خلال ارتباطها بدرجات الأفراد على فقرات المقياس ، وان ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني إن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية للمقياس (مجيد ، ٢٠٠٧ : ٤٦ ١) وفي ضوء هذا المؤشر تم الإجابة عن فقرات المقياس الذي تكون معاملات ارتباط درجاتها بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيا والمقياس الذي تنتمي فقراته على وفق هذا المؤشر يمتلك

صدقا بنائيا وحسب معامل الارتباط لدرجات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات المقياس وبين درجاتهم الكلية باستخدام معامل ارتباط بيرسون ، وقد ظهر أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند موازنتها بالقيمة التائية الجدولية التي تساوي (٠ر٠٩٨) عند مستوى (٠٥ ، ٠) وبدرجة حرية (٣٩٨) وان جميع الفقرات دالة كما هو موضح **في الجدول(٣)**

جدول (٣)

معامل قيم ارتباط بيرسون بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
١	.٤٠٠	١٠	.٣٩٠
٢	.٣٠٩	١١	.٤٤٧
٣	.٤٠٧	١٢	.٣٨١
٤	.٣٢٩	١٣	.٤٢٤
٥	.٣٥٧	١٤	.٤٤٠
٦	.٢٩٨	١٥	.٣٩٨
٧	.٣٧٧	١٦	.٣٢٩
٨	.٣٧٦	١٧	.٣٧٤
٩	.٣٩٠		

الثبات Reliability / يقصد بالثبات هو أن تكون أدوات القياس على درجة عالية من الدقة والإتقان والاتساق من بيانات عن السلوك المفحوص (مجيد ، ٢٠٠٧ : ١١١) .

الثبات ومؤشراته : Reliability indexes stability / الثبات يعني استقرار النتائج واتساقها ، والمقياس الثابت هو مقياس موثوق فيه ويعتمد عليه (Kerlinger,1973,p429) إذ يقال أن الاختبار ثابت إذا قاس الصفة بدقة وثبات من مرة إلى أخرى وفي ظروف مماثلة ، ولغرض تحقيق هذا الأجراء لهذا المقياس فقد تم حساب الثبات بالأسلوب التالي :-

إعادة الاختبار / لغرض استخراج معامل الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار تم تطبيق المقياس في متوسطة الإستبرق مرتين وكانت بينهما مدة أسبوعين حيث تم التطبيق على عينة مكونة من ٥٠ طالبة ، وقد بلغت معامل الثبات(٨٠ .٠).

معامل الفا للاتساق الداخلي :- Alpha coefficient for internal consistency

تم تقسيم المقياس إلى أجزاء وعن طريق الحاسب الآلي تم استخراج الثبات باستخدام معامل الفاكرونباخ ، إذ بلغت العينة (٥٠) طالبة ، وعدد فقرات المقياس(١٧) فقرة **واتضح أن معامل الثبات بهذه الطريقة يساوي (٨٢ .٠) .**

المؤشرات الإحصائية	القيمة
الوسط الحسابي	٢٠ .٨٩٧٥
الوسيط	٢١ .٠٠٠٠
المنوال	٢١.٠٠
الانحراف المعياري	٤. ٢٣٠٤٥
الالتواء	.٣٧٤
التفرطح	.١٨٢
المدى	٢٤ .٠٠
اقل درجة	١٧ .٠٠
أعلى درجة	٥١ .٠٠

التطبيق النهائي / أصبح مقياس الابتزاز العاطفي جاهز للتطبيق بصيغته النهائية (ملحق ٢) ، وتحسب الدرجة الكلية للمستجيب من خلال جمع الدرجات التي يحصل عليها عن كل فقرات المقياس لذلك فان أعلى درجة يمكن الحصول عليها هي (٥١) درجة واقل درجة يحصل عليها (١٧) وتشرين الثاني ٢٠١٨ .

الفصل الرابع (نتائج البحث)

الهدف الأول / التعرف على الابتزاز العاطفي لدى طالبات المرحلة المتوسطة ،

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة باستخدام العمليات الإحصائية المناسبة ، وقد أشارت نتائج التحليل إلى أن متوسط درجات أفراد العينة بلغ (٢٠ .٨٩٧٥) درجة وبانحراف معياري (٤ .٢٣٠٤٥) د رجة ومن اجل اختبار معنوية T - test لجأت الباحثة إلى اختبار(t) لعينة واحدة ، وظهر نتيجة التحليل أن الوسط الحسابي أعلى من الوسط الفرضي الذي بلغ (١٧) وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن الفروق بين المتوسطين دالة عند مستوى (٠٥ ر٠) درجة حرية (٣٩٩) وكما بالجدول (٤) يوضح ذلك

جدول (٤)
الاختبار التائي لعينة واحدة

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الابتزاز العاطفي	٤٠٠	٢٠ .٨٩٧٥	٤ .٢٣٠٤٥	١٧	١٨ .٤٢٦	١ .٩٦	دالة

*** القيمة التائية الجدولية تساوي (١ .٩٦) عند مستوى (٠ .٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٩) .**

يتبين من الجدول أعلاه أن درجة الابتزاز العاطفي لدى عينة البحث الحالي أعلى من المتوسط الفرضي بمعنى أن عينة البحث الحالي لديها ابتزاز عاطفي ويعود سبب ذلك حسب نظرية القوة (وايت ميلزو) " تكون القوة داخل الصف من نصيب ذلك الشخص مصدر السلطة بناء على اعتبارات معينة مثل الوضع الاجتماعي ، المستوى الاقتصادي الجيد ، مكانة الطالبة عند المدرسات ، شكل الطالبة وجمالها ، قوة شخصيتها ومدى تأثيرها على الطالبات ، تأثير التنشئة الاجتماعية .....الخ مثل هذه الاعتبارات التي تزيد من تأثير الطالبة على زميلاتها الطالبات بقدر ما تتوافر أكثر لدى طرف معين موازنة بالطرف الآخر ، فالعلاقات داخل الصف وخارجه وإشباع حاجات الطالبات تضفي قوة على المصدر الذي يؤثر فيها بدرجة اكبر (الرشيدي ، ٢٠٠٨ : ٣٦) ولكل قوة محيط ومجال ، وان الميدان الذي تمارس فيه القوة سواء كان ماليا أو عضليا أو اقناعيا هو محيط هذه القوة أي إن مجال القوة (أ)و (ب) هو محيطه على سبيل المثال المال الذي يمتلكه الفرد، ويؤكد دال على أن القوة الجماعية أكثر تأثيرا من القوة الفردية لهذا تلجأ الطالبة المبتزة دائما إلى عزل الطالبة الضحية عن بقية الطالبات، وتحاول ان تكون هي محور انتباه جميع الطالبات (غدنز، ٢٠٠٥: ٢٦٧) .

وترى الباحثة أن البيت هو البيئة الأولى التي نشأت بها الطالبة ، فالوالدان يستخدمان أسلوب الابتزاز العاطفي في تربية أبنائهم خلال مرحلة الطفولة والطفولة المبكرة ، فالطفلة تحرم من مشاهدة برنامجها المفضل الذي تحبه إلا بعد إكمال دروسها وتحرم من لعبها إلا بعد أن تشرب الحليب وتحرم من الذهاب إلى مدينة الألعاب بصحبة عائلتها إلا بعد تنفيذ ما يطلب منها والدها بالاتفاق بينهما مع أخوانها الكبار، وترى **نظرية القوة** ان هذا الأسلوب وسيلة ضغط وابتزاز عليها ، فالكبار **أقوى** منها في كل شيء، ويستخدمون هذه **القوة** لإخضاعها لسلطتهم وتلبية ما يطلب منها ، فتصبح محط سخرية أخوانها الأكبر منها سنا والكل يفرض عليها شروطه وإسماعها الكلمات الغير اللائقة والبذيئة كوسيلة للضغط عليها ، ان رفضت الانصياع لرغبة الكبار في هذه الحالة تستجيب الطفلة لكل ما يطلب منها لأنها إنسانة **ضعيفة** لا تستطيع أن تتحدى الكبار فالكل **أقوى** منها في كل شيء في هذا العالم فتلجأ إلى التملق لهم والتقرب منهم حتى وان كان هذا على حساب نفسها وان كانت هي ترفضه ضمنيا لكنها مضطرة إلى التصرف بهذا الاتجاه فتصبح هناك فجوة كبيرة بين الذات الحقيقية والذات الواقعية ، وهذا يجعلها تشعر بالاغتراب وتلجأ إلى التقرب أكثر وأكثر من الكبار لتشعر بالأمان الذي تفتقده نفسيا ،**أن الإفراط في استخدام هذا الأسلوب في التعامل مع الأولاد في التربية يعلم الأطفال أن الضعيف يجب أن يخضع دائما لابتزاز الكبار وكلامهم الجارح وتلميحاتهم السخيفة والقبول باستهزاء الآخرين** لهم ، فنراها تعمل على ابتزاز أخوانها الأصغر منها في البيت وصديقاتها في المدرسة وحتى والديها وخاصة في مرحلة المراهقة فيحدث تبادل للأدوار فالمراهقة هي المبتزة والوالدان هم الضحية لأنهم الآن هم في موقف **الضعيف** ، والمراهقة تتمتع **بالقوة** والنضج بكافة جوانبه الجسمية والنفسية والعقلية والوجدانية ولها الحق في أن تفرض شروطها على الأخريات وترى نفسها بأنها

توازي والدتها وأخواتها الكبار في الأنوثة والجمال واللباقة وهي ليست أقل من احد منهما ، فعندما يكلفانها بعمل ما أو يرسلانها إلى السوق مثلا فإنها ترفض ذلك إلا بعد أن تحصل على امتيازات معينة مثل مبلغ من المال أو أي شيء آخر هي ترغب بالحصول عليه ، وهذا السلوك تنقله معها إلى المدرسة ، ففي المدرسة تعد المعلمة هي **الأقوى** علميا والأعلى مكانة وهي من تحدد درجات الطالبات اليومية والشهرية فتسعى إلى التقرب منها والتملق لها للحصول على القرب منها وتحاول إزاحة أي طالبة تحاول التقرب منها بشتى الوسائل ، ونفس الشيء عندما تكون هناك منافسة في الدراسة بين الطالبات فتلجأ الطالبة المبتزة إلى استخدام أسلوب المنافسة غير الشريفة لإزاحة الجميع من طريقها ولتفوز هي بحب المدرسة أو الحصول على المركز الأول على الشعبة .

الهدف الثاني / وبنص على (معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الابتزاز العاطفي تبعا لمتغير الصف (الأول ، الثاني ، الثالث) لدى طالبات المرحلة المتوسطة)، تحقيقا لهذا الهدف قامت الباحثة تطبيق مقياس الابتزاز العاطفي على عينة **البحث** وقدرها (٤٠٠) من الإناث وان عدد طالبات المرحلة الأولى اللاتي خضعن للتحليل الإحصائي بلغ عددهن (١٣٤) وقد أشارت نتيجة التحليل إلى أن متوسط درجات أفراد العينة الصف الأول بلغت (٨٦٥٧. ٢٠) درجة وبانحراف معياري (٢٨٢٨٤. ٤) درجة ، أما طالبات المرحلة الثانية حيث بلغ عدد اللاتي خضعن للتحليل الإحصائي(١٣٣)استبانة إذ بلغ المتوسط الحسابي لهن(٩٤٧٤ .٢٠) وبانحراف معياري قدره (٢٤٤٩٩ . ٤) درجة ، أما المرحلة الثالثة بلغ عدد الطالبات اللاتي خضعن للتحليل الإحصائي (١٣٣) حيث بلغ المتوسط الحسابي (٩٧٩٧. ٢٠) وبانحراف معياري قدره(١٩٤٢٢ . ٤) درجة والجدول (٥) يوضح ذلك

جدول (٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للابتزاز العاطفي لدى طالبات المرحلة المتوسطة تبعا لمتغير الصف (الأول ، الثاني ، الثالث)

الصف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأول	١٣٤	٢٠ .٨٦٥٧	٤ .٢٨٢٨٤
الثاني	١٣٣	٢٠ .٩٤٧٤	٤ .٢٤٤٩٩
الثالث	١٣٣	٢٠ .٩٧٩٧	٤ .١٩٤٢٢

يتبين من الجدول (٥) أعلاه أن الابتزاز العاطفي في المرحلة الأولى والثانية والثالثة نفس المستوى في المتوسطات والانحراف المعياري وهذا يدل على وجود ابتزاز عاطفي للمراحل الثلاث (الأول والثاني ، والثالث) بنفس المستوى ، وقد استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق بين متوسطات الابتزاز العاطفي للمراحل الثلاث ، والجدول (٦) يوضح ذلك

جدول (٦)
تحليل التباين الأحادي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	الدلالة
بين المجموعات	٠.٥٠٩	٢	٠.٢٥٤	٠.٠١٤	غير دالة
داخل المجموعات	٧١٤٠.٢٨٩	٣٩٧	١٧.٩٨٦		
الكلي	٧١٤٠.٧٩٨	٣٩٩			

***النسبة الفائية الجدولية تساوي (٣) عند مستوى (٠٥.٠) وبدرجة حرية (٢. ٣٩٧)**

يتبين من الجدول أعلاه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الابتزاز العاطفي في المراحل الثلاث (الأول ، الثاني ، الثالث) إذ بلغت القيمة الفائية الجد ولية (٣) عند مستوى (٠٥. ٠) وبدرجة حرية (٢. ٣٩٧) أي غير دالة إحصائيا ، وحسب نظرية القوة (وايت ميلزو) أن الابتزاز العاطفي في المراحل الدراسية الثلاث) بنفس الدرجة يدل على أن المدرسة لم يكن لها أي دور في خفض هذا الأسلوب الغير السوي في التعامل بين الطالبات وان تأثيرها أصبح سطحيا لا ينفذ إلى أعماق الطالبة ليعدل سلوكها ، لان سلوك الابتزاز الذي يكون معها من المرحلة الابتدائية ينتقل معها إلى المرحلة المتوسطة ولا يحدث معها اي تغير أو تعديل في سلوكها للمرحلة الأولى والثانية والثالثة .

الاستنتاجات : توصلت الباحثة خلال البحث الحالي إلى أن أولياء الأمور الذين يبتعدون عن العنف اللفظي والجسدي والإهمال ....الخ في توجيه أبنائهم فأنهم يلجئون إلى أسلوب الابتزاز العاطفي في التربية بشكل مفرط ويبتعدون عن أسلوب المناقشة لحل المشكلات مما يؤثر بشكل سلبي في تربية الأبناء في المستقبل لأنهم سيصبحوا مبتزين لهم وللآخرين .

التوصيات : استنادا إلى نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يلي . -
١ -التأكيد على ضرورة بث ثقافة التسامح والتآخي بين الطالبات من خلال البرامج الإرشادية التي يقيمها المرشدين التربويين في المدارس .
٢ - زيادة وعي الأهل بمتابعة بناتهن والتصدي لظاهرة الابتزاز الموجودة لدى بعض الطالبات والتعاون مع المرشدة التربوية لتحقيق ذلك .
٣ - أن تأخذ وسائل الإعلام طريقها لنشر ثقافة التسامح والابتعاد عن ابتزاز الآباء لأولادهن لكي لا يتخذ الأولاد هذا السلوك طريقا لحل المشكلات .

المقترحات :

١ - القيام بدراسات مماثلة لمراحل أخرى في المدارس الابتدائي والإعدادي ولكلا الجنسين .

٣ - إقامة دراسات مماثلة لابتزاز الآباء لأبنائهن وبالعكس في مراحل العمر المتقدمة.

المصادر :

١. ابراهيم ، مجدي احمد محمود ، ٢٠٠٩ ، *العنف في المدرسة العربية* ، ط١ ، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .

٢. انجلز ، باربرا ، ١٩٩١ ، *مدخل الى نظريات الشخصية* ، ترجمة فهد بن عبد الله بن ديلم ، دار الحارثي للنشر ، الطائف ، السعودية .

٣. الأسود ، صادق ، ١٩٩١ ، *علم الاجتماع السياسي وأبعاده وأسسه* ، بغداد ، دار الحكمة .

٤. الخشاب، سامية مصطفى.(٢٠١٠).*النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة*، مصر، القاهرة، ط١، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية.

٥. ألقذافي ، رمضان محمد ، ٢٠٠١ ، *الشخصية (نظرياتها واختباراتها وأساليب قياسها)* ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية .

٦. المراياتي ، كامل جاسم ، ٢٠٠٧ ، *تخلف الوعي المعرفي ودوره في نهج العنف* ، مجلة الحكمة ، بيت الحكمة، بغداد .

٧. حجازي ، مصطفى ، ٢٠٠٥ ، *التخلف الاجتماعي* ، المركز الثقافي العربي ، بيروت لبنان .

٨. الرشيدي ، بشير صالح وابراهيم محمد الخليفيي ، ٢٠٠٨ ، *سيكولوجية الأسرة والوالدية* ، شركة انجاز االعالمية للنشر والتوزيع ، الكويت .

٩. الزبيدي ، كامل علوان ، ٢٠٠٩ ، *الصحة النفسية من وجهة نظر علماء النفس* ، ط١ ، دار علاء الدين للنشر والطباعة والتوزيع بغداد .

١٠. سوالمة ، جمال ، ٢٠٠٠ ، *الخصائص السايكومترية لمقياس (باص وبيري) العدوان المعدل للبيئة الأردنية* (مجلة دراسات العلوم التربوية ، العدد ٣ ، المجلد ٢٤ تصدر عن عمادة البحث العلمي ، الجامعة الأردنية .

١١. عثمان، إبراهيم عيسى.(١٩٨٣).*الأصول في علم الاجتماع*، الكويت.

١٢. -غدنز ، انتوني ، ترجمة فايز الصياغ ، ٢٠٠٥ ، *علم الاجتماع* ، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت ، لبنان .

١٣. كوري ، جيرالد ، ٢٠١٠ ، *النظرية والتطبيق في الإرشاد والعلاج النفسي* ، ترجمة سامح وديع خفش ، ط١ ، دار الفكر ، عمان

١٤. معوض ، خليل ميخائيل ،٢٠٠١ *سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة* ، ط٣ ، دار الفكر الجامعي ، الإسكندرية .

١٥. مجيد، سوسن شاكر.(٢٠٠٧)، *أسس بناء الاختبارات النفسية والتربوية* ، ط ١، ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن.

١٦. موسى والعمروسي رشا علي عبد العزيز، نيللي حسين كامل.(٢٠١١).*سيكولوجية الغضب*، الإسكندرية، مصر.
١٧. نيو كمب ، الن ، ترجمة أمين محمود شريف ، ٢٠٠٩ ، *مساهمة العلوم لسلوكية في دراسة العنف* ، المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية ، السنة السابعة والثلاثون ، العدد ١٨٩ ، مصر .
١٨. نستل ، ميشيل ٢٠١٤ ، *المدخل إلى الإرشاد النفسي* ، ترجمة مراد علي سعد واحمد عبد الله الشريفين ، ط١ ، دار الفكر ، عمان .
١٩. هادي ، أنوار مجيد ، ٢٠١٢ ، *الابتزاز الانفعالي لدى المتزوجين* ، بحث منشور في مجلة كلية الآداب ، العدد التاسع والخمسون ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، العراق .
٢٠. هادي ، أنوار مجيد ، ٢٠١٦ ، *الإرشاد بين النظرية والتطبيق* ، مكتبة اليمامة ، باب المعظم ، بغداد ، العراق
٢١. الهيتي ، مصطفى عبد السلام ، ١٩٨٥ ، *عالم الشخصية* ، مكتبة الشرق الجديد ، بغداد .
٢٢. هيريجوبان، ماري فرانس.(٢٠١٠).ترجمة أبو فخر، سهيل، *العنف المعنوي*، دمشق، سوريا.
٢٣. هول ، كالفن وليندزي ، جاردنر ١٩٩٦، *نظريات الشخصية* ، ترجمة فرح احمد وآخرون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .
٢٤. يونس ، سماهر ، ٢٠١٦ ، *الابتزاز العاطفي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية* ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، بغداد العراق .

المصادر الأجنبية

1. Forward , Susan , 2001, Emotional Blackmail , New Yourk , U.S.A , .
2. .Atudore,I. (2011).Perceptive *Differnces ON Domestic Violence Against Women*, Bulletin of the Transilvania University of Brasov Vol.4 (53).no.1.
3. Harris,Judith Rich.(1995*).Where Is the Childs EnvironmentA Group Socialization Theory of Development*,American Psychological Associatioon
4. - kerlinger , f (1973) *: foundation of Behavioral Research* .New yourk Holt Rinenart and Winston .
5. Zastrow , C&Kirst - Ashmman , K . (2004) . Un*derstanding Human Behavior and the Social* Environment . Nelson Hall - chicago .
6. http . // www Alshamsi . net

الشماسي . متعب . ٢٠١٠ . *نظرية القوة عند روبرت دال* . بحوث ودراسات .

7. http : // Yahoo . com . *Emotional Blackmail* , 2003 , Len Sperry .
8. - http:// www wikpedie . org .
سيد ،عطية . ٢٠١٠ . *نظرية القوة* . بحوث ودراسات .

ملحق(١)

أسماء السادة الخبراء والمحكمين على مقياس الابتزاز العاطفي

ت	الاسم	اللقب العلمي	الكلية	الجامعة
١	د . صالح مهدي صالح	أستاذ / الإرشاد النفسي	تربية اساسية	جامعة ديالى
٢	د. هناء المشهداني	أستاذ / الإرشاد النفسي	تربية	المستنصرية
٣	د.نبيل عبد الغفور	أستاذ القياس والتقويم	تربية	مستنصرية
٤	د . احمد عودة	مدرس	مشرف تربوي	الرصافة الثالثة
٥	د . رعد عبد الله عبد	مدرس	مرشد تربوي	الرصافة الثانية
٦	د . عقيل السعدي	مدرس	مرشد تربوي	بلدروز/ ديالى
٧	د . سماهر يونس	مدرس	تربية	المستنصرية
٨	د . مزهر مطر	مدرس	مشرف تربوي	الرصافة الثالثة
٩	د . نها العيبي	مدرس	الكلية المفتوحة	في بغداد
١٠	د . نيران يوسف	مدرس	تربية	مستنصرية

ملحق (٢)
مقياس الابتزاز العاطفي بصيغته النهائية
عندما تكون هناك منافسة بينك وبين طالبة أخرى في الصف يكون تعاملك معها كالآتي

ت	الفقرات	كثيرا	أحيانا	أبدا
١	أتعمد أن اعبس في وجهها عند رؤيتي لها			
٢	أحاول أن أثير الطالبات ضدها			
٣	الاستهزاء بها بصوت منخفض عندما يثني عليها الآخرون			
٤	اسمعها ألفاظ غير مهذبة عند المرور بجانبها			
٥	أبالغ في لومها أن صدر منها خطأ أمام الطالبات			
٦	تسفيه آرائها والانتقاص منها أمام الآخرين			
٧	قبل الامتحان الشهري بعدة أيام اعمل على سرقة الدفتر أو الكتاب المخصص لمادة الامتحان			
٨	اذهب إلى المرشدة التربوية مباشرة أن شكتني لها لتبرير موقفي			
٩	أحاول تشويه سمعة الطالبة قدر الإمكان ليبتعد عنها الطالبات			
١١	الاستهزاء باسمها أو أبيها أو أي شخص من أهلها			
١٢	اعمل على تضخيم عيوبها			
١٣	وصفها بالقبيحة الغير جميلة			
١٤	اكتب تعليقات استفزازية لها على مواقع التواصل الاجتماعي			
١٥	انتهز كل مناسبة للانتقاص منها أمام الطالبات			
١٠	اختلق الأعذار للشجار معها			
١٦	اعمل على تصغير صفاتها الجيدة			
١٧	عندما تتحدث مع الطالبات اعمل على مقاطعتها وإسكاتها			